أنوقة المرأة في الشعر العربي القديم

طالب الماجستير عقيل يوسف عبد الزهرة العقبي
علوم وتحقيقات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة ازاد الإسلامية في طهران، إيران
akeelyosif6@gmail.com
الدكتور يوسف هادي پور نهزمي (الكاتب المسؤول)
الأستاذ المساعد والتدريسي في قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة ازاد الإسلامية بمدينة كرج، إيران
hadi1339@yahoo.com

Women's elegance in ancient Arabic poetry

Akeel Yosif Abdul-Zahra Al-Uqbi
Master's Student , Sciences and Investigations Branch , Department of Arabic Language and Literature , Islamic Azad University In Tehran , Iran
Dr. Youssef Hadi Pour Nahzmea (responsible writer)
Assistant Prof , Department of Arabic Language and Literature Lecturer at Islamic Azad University Karaj city , Iran

الملخص:-

الصور التي حصل عليها المجتمع العربي كانت تلحقه بشغف بالواقع الإنساني، وتنقله إلى عالم الفرح الأنيق، وتشكيل مشاعره وتحديد عالمه الذاتي. وبهذه الطريقة، فإن الشعور بمزيج الخطوط والألوان هو الشعور الكبير الذي أثارها الشعر في الإنسان العربي، ولا تزال هذه الصفات الوراثية الأخلاقية قائمة على ذوق الشرق الأوسط الحديث، الذي يميزه عن سيداته. استقروا في المعاجم والمراجع الكلامية، وانتهى به الأمر إلى كل تلك الأشياء والأهم بالنسبة له هو الجسد الأنثوي. أما بالنسبة لبقية آفاقها العقلية والأخلاقية والعلمية والدنيوية الأخرى... فهي خارج حدود حسابه، وبعيدة عن تفكيره، وبعيدة عن تفكيره. من شروط الحديث أن يعتمد المستلم أو الجامع أو كلاهما على الإعداد بحيث يسهل عليهم الحصول على الصور المتعلقة بمكونات الشعر، وبالتالي يكون المعنى واضحًا.

الكلمات المفتاحية: المرأة، الشعر الجاهلي، الصورة الشعرية، الأنوقة، صفات الحيوان.

Abstract:-

The images that the Arab society received were enthusiastically incorporating it into the human reality, moving it to the world of aesthetic pleasure, shaping its emotions and formulating its subjective world. Therefore, the emotion with the mixture of lines and colors is the sublime emotion that poetry aroused in the Arab human being, and these moral genetic genes are still firmly established on The taste of the contemporary Arab, whose perceptions of women have settled in dictionaries and dictionaries, has become all that matters to him and what is most important to him is the female body. As for the rest of her psychological, moral, literary and spiritual horizons... it is outside the limits of his calculation, far from his interest and far from his thinking. One of the requirements of rhetoric is that the addressee or the receiver or both of them depend on the context so that it is easy for them to understand the symbolism related to the elements of poetry, so the meaning is clear.

Key words: women, pre-Islamic poetry, poetic image, elegance, animal characteristics.

المقدمة:ـ

النساء هم محور نظر الشعراء الذين صوروه عبر العصور على أنهم أحلى وأجمل القريب، وقد تميزت صورتها بشكل واضح ضمن آية غزال والأمويين بالذات، لأنها فترة تحول لامع.، والإبداع الشعري حول السيدات لأنه يشكل السوابق الأولية لبناء هندسة الهوية الأنثوية التي ادعى فيها الرجل أن الفنان يبدأ بها ولحظة راوية الشخصية الأنثوية وأخرجها من حدود قياساتها الجنسية، و سواء كانت هذه الآية حقيقة أم مواجهة متوقعة، فإن النساء ما زلن يحفزن الشعراء و الكتاب ويمتلكون مساحة لا تنضب داخل روح الإنسان الشرق أوسطي، حيث كانت النساء منذ زمن ما قبل الإسلام[١].

أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث كونه يتناول فترة مهمة من تاريخ الشعر العربي حيث تمتد تلك الفترة من العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الاموي، وان اختيار الشاعر للصورة الشعرية التي تحمل صفات الحيوان والباسها شعريا بصفات المحبوبة هي سمة غلبت على الشعر العربي القديم.

أهداف البحث:

يهدف البحث الى التعرف على سمة شعرية بارزة تميز بها الشعر العربي ردحاً من الزمن والتعرف على الأسباب التي كانت خلف هذه الظاهرة الشعرية وماهي أدواتها.

أسئلة البحث:

١) ماهي الاسباب التي دفعت الشاعر العربي الى استخدام الصور الشعرية للحيوان في تقديم الصورة الشعرية للحبيبة.

٢) كيف تناول الشاعر العربي الصورة الشعرية للحيوان واستثمارها شعريا في الغزل.

٣) ماهي الدوافع السياسية التي دفعت الشعراء العرب في العصر الاموي في الاستمرار بنفس الاسلوب الشعري السابق لما قبل الاسلام.

فرضيات البحث:

١- هناك أسباب التي دفعت الشاعر العربي الى استخدام الصور الشعرية للحيوان في تقديم الصورة الشعرية للحبيبة.

٢- تناول الشاعر العربي الصورة الشعرية للحيوان واستثمرها شعريا في الغزل.

٣- هناك دوافع سياسية التي دفعت الشعراء العرب في العصر الاموي في الاستمرار بنفس الاسلوب الشعري السابق لما قبل الاسلام.

مفهوم تَشْبِيبُ الشِّعْر

وتَشْبِيبُ الشِّعْر: تَرْقِيقُ أَوَّله بذكر النساء، وهو من تَشْبيب النار، ويقول الجوهري في (الصحاح في اللغة): وشَبَبْتُ النار والحَرْبَ أَشُبُّها شَبّاً وشُبوباً، إذا أَوْقَدْتَها، وشَبَّبَ بالمرأَة: معناه أنه قال فيها الغَزَل والنَّسِيبَ؛ وهو يُشَبِّبُ بها أَي يَنْسُبُ بها، والتَّشْبِيبُ: النَّسِيبُ بالنساء.

ويشتمل تشبيب يدمج شعر الرجل في تصوير المرأة، وما تقوله المرأة في عشق الرجل لا يعتبر تشبيبا، لكن أو ربما يتم تضمينه كنوع من التغزل، بل في حالة التستر عليه داخل النظام من آية الإثارة والعزة والثناء. هذه الترجمة لا تزال كما هي التي لم تتغير على الرغم من مرور الزمن ... يجب أن يكون السبب وراء ذلك هو وأزمة النقد الأدبي[٢].

وقد حدد الرُواة وقدماء النقاد كالأصمعي، الذي أشتهر صيته في العهد العباسي، تلك المصطلحات أو تبنّيها من قبل السابقين لأن النّسيب مهتم بوصف مفاتن و محاسن المرأة التي فيها أثارة، وهذه المفاتن والمحاسن بالتأكيد لا يوجد لها شبه لدى الذكر الرجل.... فلا يعقل مثلا أن تقول المراة في الرجل (النّسيب) من قبيل أن كفله كذا وخصره كذا وشفتيه كالفراوله.... إلخ[٣].

ولهذا فإنه إذا تغزلت المرأة شعرا بالرجل لا يقال لشعرها هذا (نَسِيبَا) وإنّمَا (غَزَلاً)

وقيل فى الغزل أيضاً:

اذن النسيب هو الكلام عن النساء ووصف ما يستشعره الشاعر تجاههن من الصبابة والشوق والهيام، وهذا النوع من الشعر بين الشعراء قد انتشر، فأصبحوا يبدؤن قصيدتهم

غزلاً لما فيه من أثارة للشاعر وزيادة دافعيته لقول الشعر، ولما فيه من ترغيب وجذب للمستمع لهذا النوع من الشعر، وربما يعتبر أبيات شعر الثقب العبدي التالي من أجمل مطالع القصائد الغزلية[٤]:

أفاطِمُ قبْلَ بَينِكِ مَتِّعيني ... ومَنْعُكِ مَا سَألتُ كأن تَبِيني

فَلَا تَعِدِي مَواعِدَ كاذباتٍ ... تَمُرُّ بِهَا رِيَاحُ الصَّيفِ دُونِي

فَإنِّي لَوْ تُخَالِفُني شِمَالِي ... خِلَافَكِ مَا وَصَلْتُ بِهَا يمِيْنِي

إذاً لَقَطَعْتُهَا ولَقُلْتُ بِيْنِي ... كَذَلكَ أجْتَوِي مَنْ يَجْتَويني[٥]

ويبدو من متابعة سير الغزل المؤثر في النفس في الشعر العربي وجدناه هو الذي ينتج من الذكرى واستعادة المواقف الماضية سواء كانت في صدر القصيدة أو غزلا مقصوداً لذاته، فهذا المُرَقِّش الأصغر يقول في شعره:

صَحَا قَلْبُه عَنْهَا عَلى أَن ذِكْرَةً ... إذَا خَطَرَتْ دارَتْ بِهِ الأَرَضُ قائماَ

وهذا بشر بن أبي خازم يقول:

فَظَلِلْتَ من فَرْطِ الصَّبَابَةِ والهَوَى ... طَرِفاً فؤادُكَ مِثْل فِعْل الأيَهْمِ

الغزل العفيف، كالغزل عند زهير بن أبي سلمى كان يوصف بالعفة والطهارة والخلق. علاوة على ذلك، يقلب الفنانون الفرسان مثل عنترة، فهو الفارس الشجاع الذي لا يعترف بإهانة المحبوب وإماتته. في هذا النوع من التحول يبقى الفنان نقيًا ومشرّفًا وثابتًا على أخلاقه التي اشتهر بها بين قبيلته ومجتمعه، ويؤسس تقاليد عظيمة وطيبة يجب نشرها في المجتمع في جميع الأوقات. يتجاهله:

في زمن ما قبل الإسلام، تم التعرف على شعر الغزل من خلال اتجاهين واضحين: االغزل العفيف، تمامًا مثل شعر زهير بن أبي سلمى، لأنه يصور على أنه نقي، غير فاحش وحسن النية، علاوة على ذلك، يتغزل الشعراء الفرسان مثل عنترة، فهو الفارس الشجاع الذي لا يرضى الذي لا يرضى بالذل والهوان للمحبوبة. في هذا النوع من التحول يظل الشاعر فاضلاً ومشرفاً وثابتاً على أخلاقه التي اشتهر بها بين قبيلته ومجتمعه، ويؤسس تقاليد عظيمة وكريمة، وكرم الاخلاق في النفس والشعر عن جارته وكيف يغضّ طرفه عنها:

وأَغُضُّ طرفي ما بدَتْ لي جارَتي
حتى يُواري جارتي مأْواها
إني امرؤٌ سَمْحُ الخليقة ماجدٌ
لا أتبعُ النفسَ اللَّجوجَ هواها[٦]

أما بالنسبة لنوع الآخر فهو الغزل الصريح، ويعتبر أمرىء القيس أشهر شعراء هذا النوع من الشعر وهو غزل فاضح جريء يتمحور حول مفاتن المرأة الجسدية. ومن ذلك قوله في لوحة هذا النوع من الغزل في معلقته الشهيرة، وفي هذه اللوحة يصف لوعة الحب ومشاعر المشتاق إلى محبوبته وما فعله الغرام به وهو الولهان الحائر في ذلك ومن ذلك قال في صورة من هذا النوع من الغزل في تعليقه المشهور، وفي هذا التصوير يصور كرب العشق ومشاعر الأشتياق لعشقه وما فعله العشق به، وهو المرتبك والحائر[٧]:

أفاطِمُ مهلاً بعض هذا التدلل
وإن كنتِ قد أزمعت صرمي فأجملي
وَانْ تكُ قد ساءتكِ مني خَليقَة
فسُلّي ثيابي من ثيابِكِ تَنْسُلِ
أغَرّكِ مني أنّ حُبّكِ قاتِلي
وأنكِ مهما تأمري القلب يفعل

وفي هذا النوع من الغزل، يظهر الفنان تجاربه الفردية، وزيارته للحبيبة، وتوقه لها، على الرغم من قوانين واعراف قبيلتها[٨]:

سَمَوتُ إِلَيها بَعدَ ما نامَ أَهلُها
سُموَّ حَبابِ الماءِ حالاً عَلى حالِ
فَقالَت سَباكَ اللَهُ إِنَّكَ فاضِحي
أَلَستَ تَرى السُمّارَ وَالناسَ أَحوالي
فَقُلتُ يَمينَ اللَهِ أَبرَحُ قاعِداً
وَلَو قَطَعوا رَأسي لَدَيكِ وَأَوصالي

وقد يصف الشاعر رقبة حبيبته متغزلاً بأنها "كجيد الريم". وكما نرى في الصورة تشترك

رقبة الحبيبة مع رقبة الريم في صفتين الطول والبياض،لأن رقبة الريم أيضا بيضاء اللون. بالأضافة الى أن البياض يعتبر قيمة عليا للجمال في عهد الجاهلية، وقد يرمز أيضاً إلى الصفاء "مصقولة[٩] والنقاء والقدسية[١٠].

كما يشبه الشاعر امرؤ القيس نظرة حبيبته بأنها تنظر إليه كنظرة من وحش وجرة مطفل". مشبهاً نظرة الحبيبة عندما تنظر إليه كما تنظر المهاة إلى صغيرها. أي أن الحبيبة تنظر إليه بحنان وبحب وبشفقة وبرقة وأن هذا الحب خالص[١١].

وهكذا يعمل الشاعر على وصف الحبيبة بأجمل التشبيهات والمواصفات، وأن وراء هذا الوصف الجسدي للحبيبة هدف آخر هو التعبير عن جمال الحب الإلهي. زيادة على ذلك أن تشبيه الشاعر لحبيبته بعناصر الطبيعة عادة مثل الريم والمهاة، هوشيء رمزي للغاية لأن أهل الجاهلية كانوا يعتقدون أن الحيوانات المتوحشة مثل هذه.تملك جمالاً خاصاً وراقياً ولذلك يشبه شعراؤهم حبيبتاهم بأجزاء معينة من أجسام الدواب [١٢] .

واعتادالشعراء ان يستهلوا قصائدهم منذ الجاهلية إلى نهاية العصر العباسي أي في البيت الأول من القصيدة أو المقطوعة وهي اللوحة الأولى في النص الشعري، وخاصة في القصائدالتي يكون الغرض منها المديح، إذ يبدأ الشاعر قصيدته متغزلاً لجلب واستمالة الشخص المقصود مدحه، وجعله يطرب وينسجم مع النص الشعري ويتابع أبياته بدقة إلى نهاية القصيدة وخاتمتها.

ويستعين الشاعر الجاهلي احياناً بالغزل بديلاً عن لوحة الطلل وهي لوحة البكاء على الآثار الدراسة من البقاع التي تذكره بانتماءه الى القبيلة والى الذكريات الجميلة التي جمعته مع المحبوبة في تلك الاماكن الدارسة وكيف أحب الشاعر محبوبته وعشقها ويحب الوقوف على مواضع سكناها في القبيلة والبكاء على تلك الذكريات متمنياً عودتها ولو لبعض الوقت.

لا يمكن أن ينخفض العمل الأدبي، في تطوره نحو جيل العالم الحي، إلى صفة لا لبس فيها باعتباره انتشار نسيج لواقعه، بل يميل إلى إجبار الجمالية المثالية على نسج عالم آخر لا يقارن بالصورة الجمالية. [١٣] الحي الذي يضع بين أيدينا الشك في قرب الشخصية المثالية للمرأة القريب باعتبارها مثالية من التميز الأنثوي وعودة الشعر الأموي ة إلى الصورة التخيلية للشعر الجاهلي التي أعطت صورة المرأة المثالي الذي يرتبط ارتباطًا وثيقًا

بالمعتقدات الورعة والأسطورية وانزلق منها ليستقر في القدرة الإبداعية للمخيال العربي منذ العصور القديمة(١٤).

تميزت الدراسات الأدبية النقدية التي تتناولت الغزل الشعري على امتداد العصور الأدبية العربية لم تقدم صورة واضحة للمرأة العربية بل أنها نادراً ما أهتمت بموضوعات المرأة أنسانياً ا، اجتماعياً(١٥).

ومما أحيا هذه الطبيعة الجاهلية في الشعر في العصر الأموي "الحكام الأمويين لانه بعد أن كان للأمويين الغلبة في الوصول إلى الحكم، فإنهم لم يستطيعوا غلبة المعارضة نهائيا فأدركوا أن حكمهم يحتاج إلى الاستقرار، وأن هذا الاستقرار بحاجة إلى دهاء سياسي"(١٦).

ونتج من هذا الدهاء أن بدأ آل أمية يحركون النعرة القبلية في المجتمع الأسلامي بين العنصر العربي وما عداهم من المسلمين، فكانت النتيجة أن تشب نارها في الشعر بل تحركوا في اطار اخر وأحيوا فتح "سوق عكاظ" بابه من جديد ليكون مسرحاً لهذا التراشق الشعري بين المكونات المختلفة لمعارضيهم بالحجاز والعراق والشام(١٧).

عندما احتضن الأمويون ترتيب النجاحات وانفتاح البلاد العربية على الحضارة البيزنطية والفارسية من الإسراف، كان لتقارب الأموال تأثير لا يُصدق على مخادعتهم السياسية لإسكات المنافسين، ولا سيما أولئك الذين لديهم حق أصيل في الخلافة. داخل الحجاز، حيث استطاع مع التشاؤم من هذا التقييد "بأموال لا تنضب، تمطرها عليهم دون حساب، ومنعهم من أخذ الفوائد". وأبعدوهم عن المشاركة في السياسة والحكم(١٨).

وقد كان الشعراء مثل العرجي والاحوص والحارث بن خالد المخزومي نتيجة لتغير احوال الحجاز الى الترف والدعة فبدأ هؤلاء الشعراء يرسمون في شعرهم الملامح الأولى للمرأة التي وجدت كاملةً في شعر عمر بن أبي ربيعة.

حيث أصبح الانغماس في الملذات شيئا مباحا ومظهرا عادياً من مظاهر تلك الحقبة وخاصة بالحجاز حيث ازدهر الغناء والإيقاع وفنون اللهو في تشجيع من السلطة الحاكمة ورقيبها الذي غض الطرف "عمّا انهمك فيه الناس من لهو وترف وغناء وحرية التمتع بملك اليمين من سبايا الهند وفارس والروم وسواها من البلدان"(١٩).

وهكذا خلع المجتمع الحجازي ثوب الجهاد ومضى مسترخياً متمتعاً بماجناه من غنائم الفتوحات، جمالا ومالا، فأصبخ الغزل "أشبه موضوعات الشعر بالغناء، ومطلب النفوس من هذا مطلبها من ذاك، ومن هنا كان التجاوب بين حالتيهما: فمن آثار الموسيقى في الحجاز توجيهها موضوع الشعر إلى الغزل"(٢٠).

وشجع الأنفتاح الواسع على عدد النساء على فتح قريحة الشعراء في مجال الغزل حيث كانت "الجواري اللواتي أضفن التنوع في الجمال الأنثوي وحسن الصوت والغناء بالبيت الأموي حيث كان منهن الروميات والفارسيات والسنديات والهنديات ".

كما أدى استغراقهم في المجون والخلاعة إلى ابتعادهم عن القصد في النص القرآني الذي أسس هذه الإجازة الشرعية "ملك اليمين" كتدبير مؤقت، فاصبح المجتمع الأموي بتماس مع حضارات جديدة عن واقعه الاجتماعي والاقتصادي والفكري والديني ما خلق عبئاً نفسياً على الحرائر العربيات الأصل بمواجهتهن لانماط جمالية وثقافية مغايرةمثلة بكم هائل من القيان والجواري نتيجة الفهم الخاطىء للرجل العربي حرية التمتع "بملك اليمين"مدفوعاً بالميل الفطري المنجذب بمادية أحاسيسه إلى اللذة الجسدية(٢١)

وهكذا وجد المجتمع الأموي نفسه أمام أزمة زواج وبالتالي إعراض الرجال عن زوجاتهم، بسبب التفسخ والانغماس في المتعة الجسدية أمام الانوثة المتنوعة بكل مصادرها من جمال وفتنة، ذلك الأمر الذي أضر بالحرائر من النساء العربيات وهدد مستقبل العازبات منهن بنيل فرصة لزواجوالمتزواجات هدد استقرارهن العائلي، وما زاد صعوبة الامر عليهن في مواجهة القيان اوالجواري التزامهن بالحجاب الاسلامي وعدم تهيئتهن لهذه المواجهات الثقافية والأجتماعية او كما يقول احد الكتاب: "ذلك أن المرأة الحرة لا تباع ولا تشترى فلا ينبغي لها أن تبرز محاسنها إلا على حَليلها، بينما تبرز الجارية محاسنها لأنها مادة تجارية في سوق الرقيق تباع وتُشترى"(٢٢).

إن التزام الحرائر بالحجاب قد جعل البيت الإسلامي ينشطر إلى شطرين: شطر للحرائر وشطر للجواري.

فالحرائر قد فرض عليهم منطق الحجاب لزوم بيوتهن، يقول تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ﴾(٢٣).

ونتيجة التزام الحرائر بأوامر دينهن فقد التزمن بالحجاب الشرعي، فكن يخرجن من منازلهن دون أية زينة أو طيب، وأدت هذه الوضعية بالمرأة الحرة أن تحاول صياغة طريقة جديدة تعيد الرجل الى حضيرته العائلية وايجاد أسلوب لشد الذكر العربي إلى مفاتنها الشيء الذي دفع بها إلى منافسة الجواري في إبراز محاسنها، وهي معركة شاملة ذات بعد انفلاتي من بعض أحكام الشرع الإسلامي، تحمل في جوهرها سمات معركة تستبد بالمضمون لكي تستحكم الاستبداد بالشكل.

فالمرأة الحرة " ربَّما سعت بجسدها الأنثوي لأن تكون "خليلة " لزوجها بعد أن كانت حليلة مما يسَّر للشعراء إثر هذه المنافسة سبيلا لاقتناص الصور التي تلائم ميولهم في غفلة الرقيب"(٢٤).

ومن أسباب عودة الشعراء الى اساليبهم الجاهلية في الغزل أثارة حكم بني أمية النعرة القبلية ودعوة الجاهلية فتأثر الشعر اولاً باعتباره هو ديوان العرب، فأخذت المرأة المحصنة إلى إحياء ذكرى الجاهلية في النفوس وحث الشعراء لتغزل بمفاتنها واستعراض خباياها النفسية والجسدية إذا ما كانت عزباء، ليقبل اليها الخطاب، أما المتزوجات فاستعانوا بهذا الاسلوب حماية لاستقرار منازلهن و لِثَني الرجل عن أفعاله وعودته الى بيته(٢٥).

فبعدما أن رقَّقَ استماع الاغاني التي كانت تقوم به القيان والجواري من طبع البداوة لدى العرب عاد شعر الغزل في الحرائر يفعل فعل الرقيب على الأخلاق المتشعبة المسالك في جغرافيا تضاريس وعي المجتمع العربي الجاهلي حيث لم يكن الشاعر الجاهلي بوقا للقبيلة فقط وإنما لسانها والمعبر عنها إذ ضَمَّن شعره مُلتقى عواطف القبيلة ومحامدها وسجل أيامها ووقائعها كصدى لها بالإضافة إلى كونه أنشد الشعر كقيثارة للتعبير عن نفسه،فالغزل في رأي ابن قتيبة "لي٣س غرض بذاته ولكنه غرض لغيره"(٢٦).

هذه العودة الجاهلية كان لها تأثيرها الواضح في الحياة الأدبية في العصر الأموي من ناحية الكم والكيف جميعا، فقد مكنت تيار النشاط الأدبي الجاهلي أن يمضي في طريقه، وان يفيض على الحياة بأمواجه المندفعة عنيفاً صاخباً، بعد أن سقطت السدود التي كانت تمنعه أو تحاول تلطيفه وتهذيبه(٢٧).

وقد وصف يعض الكتاب في مجال الشعر والادب العصر الشعري الأموي بعصر الرجعة"إذ جعلت الحياة الأدبية تُراجع فيه نشاطها الذي عرفته في العصر الجاهلي، كما أرادت أن تجعل من نشاطها فيه صورة من ذلك النشاط الجاهلي وامتدادا له؟[٢٨].

ويمكن اعتبار شعر الغزل في تلك الفترة بمثابة صحافة العصر الأموي لأنه سجَّل أخبار النساء وكيف عمل على تحريك غيرة الذكر العربي على أُنثاه وإعادة تمكينه من اكتشافها في مداها الأخلاقي الواسع وقد استعملته ليس فقط النساء البسيطات بل نساء كبريات الأسر الحاكمة آنذاك، واعتمدت المرأة العربية بدهائهاعلى مقارنة صفاتها الجمالية وربطها بصفات الريم والغزال والفرس والناقة حيث تشترك معهن بسواد الشعر والعيون وسعها، وضخامة الجسد مقارنة بالنساء الأجنبيات من جواري وقيان، ومما يؤكد الدور الترويجي المؤثر في نفسية العربي واستجابته له قصة الدارمي الشاعر الذي ترك الشعر وكانت عودته لشعر الغزل وسيلة لأستدرار الربح لصديقه تاجر خُمُر النساء، حيث تعَشَّقَ صاحبة الخمار الأسود يقول صاحب الأغاني في ذلك " فلم تبق مليحة في المدينة إلا اشترت خمارا أسودا وباع التاجر ما كان معه[٢٩].

يقول الشاعر الدارمي:

قل للمليحة في الخمار الأسود	ماذا فعلت بزاهد متعبّد
قد كان شمّر للصلاة ثيابه	حتى خطرت له بباب المسجد
رُدي عليه صلاته وصيامه	لا تقتليه بحَقّ دين محمد

ومما يؤكد ذلك ما ذكرته كتب السير والأدب حيث كانت بعض نساء او بنات الخلفاء والتجار هن اوامهاتهن يقمن بدفع الأموال والعطايا لشعراء ليذكروا صفاتهن الجمالية اواسماءهن اوكنيتهن ليثيرن رغبات الرجال في الارتباط بهن والتقدم للزواج لقد أصبحت المرأة العربية الشريفة أُغنية في قصيدة.. والقصيدة أُغنية على أوتار القيان وعلى شفاه المغنيات، فكان أن تحولت عقلية العربي بفعل سحر شعر الغزل الذي، من عشق الجواري إلى العودة الى الحرائر .

وبالمحصلة كل هذا وأضافة الى آثار ا لنعرة القبلية التي أججها آل أمية،أضافة شُعور

العنصر العربي بتفوقه كما "أثر في رجعة الشعراء إلى البادية أو إلى الشعر الجاهلي، يستمدون منه اللفظ والمضمون مما شكل منحى بارزا في مناحي شعر الغزل بنوعيه"(٣٠).

فكان كل ذلك سبب في عودة شعراء العصر الأموي لأوصاف المرأة في العصر الجاهلي بالرغم من الواقع الحضري المتمدن المختلف عن بيئة الشعراء البدو الجاهليين.

وهكذا نجد أن صورة المرأة عند الشاعر عمر بن أبي ربيعة مشابهة لصورتها عند الشاعر الجاهلي الجاهلية حيث نجد التشابه في الصفات الجمالية المطروقة من قبل المخيال الذكوري مستخدماص خزيناً لغوياً جاهلياً ومفردات بيئية مغايرة لبيئة الشاعر الأموي "بما معناه هنا نستطيع أن نقول أن اليعْرُبِي امتزج مع بعيره امتزاجا فاذاً بل إنه تماهى فيه حتًى يمكن أن يقال إن هناك عملة واحدة لها وجهان: وجه إنساني هو اليعربي وآخر حيواني هو البعير "(٣١)، أي أن سحر المرأة الجاهلية و صورتها تسيدت المشهد الشعري الأموي متحدثة عن الذوق العربي، وهو التمثيل الأكثر أصالة، ما يؤكد التضامن المشترك للصوت الداخلي العربي، والذي تم تأكيده داخل الإبداع، ثوابت إبداعية تنظم بنية السوناتة الشرق أوسطية، وهي بنية حية للإبداع الجمالي تتشكل بالتضامن العقلي والحماسي، مما جعل من مكونات التميز ميزة مشتركة. في شعر الغزل، "يمكن لكل حبيب أن يكون صورة مثالية للسيدة الشرقية العربية التي استحوذت على الاعتبار، وسرقت القلوب ودخلت القلوب دون إذن"(٣٢).

هذا السحر عند خليل رفيق عطوي "يكمن في تكامل أوصافها، فالعيون نرجس تفعل في المرء فعل الخمر والسهام، والحواجب قسيّ على الجبين الصبوح، والشعر ليل يتدلى على المثنين فيحيط وجها كأنه الشمس أو القمر نورا يشعشع في الخدود الوردية والثغر أقحوان واللًمى خمر، والريق شهد والأسنان لؤلؤ"(٣٣)، كل هذا يدفع بالبحث لتأكيد الصورة المثالية للسيدة الشرق أوسطية،، فهوس العربي بثقل العجز وامتلاء الساق يؤكد الرؤية الشبقية للشعر الجاهلي وشعر العصور التالية التي أتت بعده لهذا "فإن الشعراء العرب أخترعوا ما يمكن أن نطلق عليه (تناسخ الأجساد) ومعناه أن تغدو المرأة على هيئة الناقة في بعض أجزاء وعلى صورة الفَرْسَة أو الحجر أو الفُريسة في سائر الأعضاء"(٣٤)

وهكذا اصبح هذا النموذج الشعري هو السائد والمألوف والتعامل معه على مستوى المثال وبهذه الطريقة اصبح الشاعر العربي قادراً على استحضار جل الموضوعات الممثلة

لهذا النموذج لأن ذاته هي الضامنة لوحدة تلك الموضوعات "فإذا كان الشاعر العربي قد بلغ الذروة في التخييل القصصي من خلال وصف الناقة وتصورها بقرة أو ثورا أو نعامة أو قطاة، فإنه قد ظل ملتزما بهذا الاتجاه العام، مما يدل على ان وصف الناقة كان محكوما بتقليد تخيلي ترسخ منذ الزمن "(٣٥).

الشاعر العربي بذكائه استخدم الناقة ليس كوسيلة تعبيرية عن الحبيبة فقط، لكنها وسيلة لانعتاقه من رقبة الرقيب والحاكم في ذات الوقت، فجعل للناقة دلالات رمزية فهي المطية والأداة التي سيجوس بها صحارى الواقع والخيال حراً طليقاً سريعاً لايتمكن احد من متابعته او النيل منه، فيختار صفات عالية الدقة لتلك الناقة فهي سريعة قوية صبورة مخلصة، تسير معه اليل والنهار وسط الصحراء الشاسعة، لتساعده على اجتياز هذا العالم الذي يريد أن يخلفه وراء ظهره إلى عالم آخر يحلم به ويعمل له "(٣٦)، فالناقة هنا داخل القصيدة هي حساب موضوعي ينتقل به الفنان إلى عالم التأثير والفرصة والانتصار.

كان لتشكل أنْوَقَة المرأة الجاهلية لدى الأعرابي (معلومة أكتشفتها وعلمتها المرأة العربية في العصر الأموي " فأجتهدت أن تشكل بدنها على مثال بدن الناقة في بعض الحالات وعلى رسم بدن الفرسة في بعض الآخر"(٣٧).

فاصبح المقياس" الناقوي" هو المقياس الذي يقيس به الأعرابي المرأة من ناحية الجمال الأنثوي، واصبحت عين العربي تنظر إلى المراة من مخيال صفات وملامح الناقة أو الفرس باعتبارهما الحيوانين الاقرب اليه يومياً وحياتياً.

اصبح العرب متمسكين منذ الجاهلية حتى العصر الأموي بصورة امرأة واحدة كمقياس للجمال الأنثوي المثالي، لذلك لم تختلف أوصافها عند شعراؤهم إلا في تفاصيل صغيرة حيث لم يكن حظ الاختلاف فيها واردا فيما يخص البدانة وعظم الردف والأوراك، " فقد صور الشاعر الجاهلي حبيبته بدينة سمينة ضخمة الأوراك، عظيمة العجز، ذلك لتأثره بالقيم الجاهلية التي كانت سائدة في عصره، فبدانة المرأة دليل على ترفها وغناها وأرستقراطيتها "(٣٨).

وقد كان هناك ضرورة لاقتران صورة المرأة بالشعر الجاهلي بالبدانة لأنها تؤهلها لأداء وظيفة الأمومة والخصوبة الجنسية حيث يقول الكاتب نورمان بريل "إن الأعمال الفنية

اللافتة للنظر في تماثيل ما قبل التاريخ كانت تماثيل المرأة المصنوعة من الحجر الجيري، وتمثل امرأة بدينة في كل أعضائها لتمثل الخصوبة أو الأمومة"[٣٩].

إن الشاعر العربي الأموي أستعار عين الشاعر الجاهلي لبيد بن ربيعة التي كانت تحكم في تشكيل التفاصيل الجسدية لصورة المرأة العربية المكتملة الأوصاف الجمالية "التأكيد لم تكن كل معشوقات الشعراء كلهن على صورة مثالية من الجمال والحسن كما صورهم الشعراء فالمعروف ان عين الحب عمياء كما يقولون، وإنما زاد إليهن الشعراء أوصافا فائقة الجمال من متخيِّلهم. لكن لابد ان نعترف ان بعض هذه الاوصاف ليست من خيال الشاعر فقط بل كان لها وجود واقعي "[٤٠].

كان الآية الشعر الجاهلي والأموي معبراً عن قمة ما قدمته حضارة العين كجهاز تجميع يتمحور حول مركزية اجتماعية تهمش الحواس الأخرى، حيث يحصل الجسد على العالم من خلال حاسة واحدة[٤١].

اعتاد الشاعر على الانجراف في فكره الشاعري لتصوير امراءة خيالية ذات روعة غير عادية وصفات أنيقة طويلة، ونادراً ما تتجمع في امراءة واحدة. بالنظر إلى صعوبة جمع هذه الخصائص المادية ولكن في إطار الطاقة الإبداعية للفنان، فقد اشتهر الكتاب بقدراتهم الإبداعية وتفاهتهم في الهوى، "الصور التي يعرضها الشعراء في كلماتهم وتعليقاتهم وما إلى ذلك، هي نقية طاقة إبداعية، حلم غير مهم، أو على أقل تقدير هي رغبات استقرت في أدمغتهم أو نماذج مثالية لم يجدها ". فنانون في الحقيقة فودوها بآياتهم".[٤٢] أرسل عمر بن أبي ربيعة صوراً شاعرية مدهشة للنساء من المنطقة العربية على الرغم من التناقض الهائل بين الصور البدوية للشعر الجاهلي التي حفزت صوره منها، وصور العرض التي امتزجت ببراعة جمال الرومانية، أو الفارسيات والهنديات، مما يضمن لنا أن شعره كان إشعاراً من طرف واحد، يسلط الضوء على امتياز المرأة العربية و اعتبار شعره كصناعة فكرية لدغدغة مشاعر جمهور العرب، واستحضار أذنيه، وجعله يعمل حقًا على تحرير النساء من "فك قيودها" على الرغم من اقتناعه في البداية بحريتها.

"الحقيقة أن المرأة في هذه الأبيات الشعرية الحضرية لم تتحرر من ربقة الرجل نفسه، لذلك نراها في شعره حبيبة، مخلصة، وفية حيناً، خائنة غادرة حيناً، ومخادعة لا لا تلتفت إلى

مصداقية العهد في وقت آخر. من أجل التحول، حيث تحولت المرأة التي في شعرها إلى محبة تجري لمقابلته، حيث أصبحت شخصيته في عالم الحرائر موضوعاً غزلياً في شعره، في حين كان المعتاد في الشعر العربي ان المرأة هي المعشوقة ويتنافس الشعراء في التغزل بها[٤٣].

إن استحباب الشاعر لعربي توصيف معشوقته بالنوق والريم يأتي لأنه عاش ثُنائية الرقة / الخشونة في حياته الأجتماعية من حيث البيئة الجافة الحارة الصعبة مادياً وتضاريساً، بينما تمثل الرقة في جانبه الأنساني وحسه المرهف نتجت بالمحصلة هذه الصور الجمالية التي تعكس ذاك الإحساس الرهيف.

فإذا كان من طبيعة شاعر الغزل الرقة فإن حياة الخشونة والقسوة لم تُسعفه في صياغة هذه الرقة في صور مماثلة لاحساساته.

لقد وصلنا إلى تصوير العيون بالشعر الأموي وما قبل الإسلام، ونكتشف أن أجمل قدرة إبداعية شاعرية حول العينين أنها واسعة ويطلق عليها النجلاء وتسمى الحوراء وذات الأهداب الطويلة الكثة وتسمى الوطفاء، ولقد قارنوا ذلك بعيون المها وعيون البقر.

قال عمر بن أبي ربيعة:

لهـــا مـــن الـــريم عينـــاه ولفتَتُـــهُ ونجـــوةُ السَّـــابق المختـــال إذ صـــهلا

يعود عمر بن أبي ربيعة إلى التعبير في الصورة الخارجية الجافة عن نضارة الانفعال الداخلي في وصف مشية المرأة[٤٤].

بيضـــا حِســـانا خرائـــدا قُطُفـــاً يمشـــين هَوْنـــاً كمشـــية البقـــر

يبدو أن العربي لم يتحرر من الحياة التي لم تكن معزولة عن قلبه وعقله وذاكرته لم يخلع تلك النغمات الوحشية في نجاحاته أو على خط المواجهة. وهكذا جاءت تلك الصفات القاسية التي كان يؤلفها وسيطر على علاقته بالمرأة عندما كان بمفردها، الكراهية والوحشية والقوة، والتي هي بالنسبة لهم، أنشطة منتظمة يقومون بصقلها بسهولة غير عادية على أساس عادي، أي أنها تشتمل على وظائفهم وليست استثنائية أو مزعجة أو فريدة من نوعها.

قد لا يتحرر العربي من الحياة التي لم تكن معزولة عن صوته الداخلي وعقله وذاكرته لم يخلع تلك النغمات الوحشية في انتصاراته أو في خط المواجهة. بعد ذلك جاءت تلك

الصفات الخشنة التي كان يؤلفها وسيطرت على علاقته بالمرأة عندما كان بمفردها معها، الوحشية والعدوانية والعداوة، وهي "بالنسبة لهم تعتبر أنشطة عادية يشحذونها بسهولة غير عادية على أساس عادي، وهذا، يمثلون إبرازًا طبيعيًا لأعمالهم، بصفة دورية منتظمة أي أنها معلم طبيعي من معالم معيشتهم وليست استثنائية أو شادة أو فاذة.[٤٥] لقد أدرك الإسلام العالم البكر ونظم العلاقة بين الرجل والمرأة مع ما هو من نتاج العفة الطبيعي، وقد تكون المشقة إحدى عمليات التفكير الأساسية لتأسيس العذرية التي تتشكل دروسها من الحديث حول المحبوب، والتي لا ينفصل عن الفهم العميق للطرف الآخر، كشعور وشخصية بسبب حقيقة أن العذرية وأخرى مهمة في نفس واحدة.

وبما أن الشاعر هو نفسه غيتار وصدى لقبيلته، نجد أن الشاعر العربي عندما يعبر عن أسرار القبيلة ومشاعرها، كان ضميرًا يعكس أزماتها ورغباتها. في الحب من جهة وبراءتها من الفساد الذي كان يبتلع أهل مكة والمدينة من جهة أخرى[٤٦].

الحب العذري يحتاج إلى شروط لقيامه وتقدمه، مثل تعاون القبيلة في منع الجسد الأنثوي والحيلولة دون إعطائه شكله الطبيعي من التفاعل والتثبيت. لأن المنع والتعطيل لفاعلية علاقة العشق وتحققها عبر المسلك الطبيعي، الزواج، هو الذي يجعل اللغة تأخذ دور الفاعلية التعويضية وتستعر لتقوم بتفجير القريحة وتوليد الخيال الشاعري.[٤٧]

حكمت التقاليد والأعراف على جوهر المجتمع الأموي، لذلك سقطت حقوق النساء في فرصة الاعتزاز واختيار الزوج والتعبير عن الافتراض دون مشاركة الشاعر في خلاص حبيبته،ولعل أبلغ مامر بهم هوماقاله مجنون ليلى عدم معقولية هذه المشقة بقوله:

ألـيس مـن البلـوى الـتي لا شـوى لهـا بـأن زُوِّجـت كلبـا ومـا بُـذِلَتْ لِيـا

كان لهذا البوح يعطي معنى المس بعفة القبيلة وشرفها في توجهه إلى امرأة محددة معروفة الأسم في مجتمع لميزل يتمسك بداوته واعرافها وخصوصا نزعة الاعتقاد بأن المرأة في مكان أدنى من الرجل وهي من تجلب العار لأهلها، فأحيطت بأسوار من قيود و أوهام غير ممكن لها أن تجاوزها، ولذلك منعت من الحب. وبالتالي، أسقط من عالمها "حب الرجل لها، ونجواه وشكواه اليها"، لأن في ذلك خروج على تقاليد واعراف القبيلة وينال من كبرياء القبيلة والقوم[٤٨].

وعندما نذكر الصفات الجسمية والنفسية للمرأة في شعر هذه المدرسة، نراها أقرب إلى تقليد الصورة القديمة منها إلى التجديد والإبداع "وإن كان الجديد في وقوفها عند الملامح الجسدية، حيث برزت حقيقة الحرمان، فإذا هو رغبة في متعة الأرداف والعجيزة والمتن والريق والثغر الندي"(٤٩).

وقد أنتجت هذه المدرسة من الشعراء، جميل بن معمر (جميل بثينة)، كثير عزة، قيس ولبنى، مجنون ليلى، عروة بن خزام وعفراء العذرية.

وقد عبَّر الشعر العذري عن الملامح الجمالية للمرأة و كون صورة يمكن أن توصف بأنها الصورة المثال،تلك الصورة التي رقق الإسلام من آفاقها حتى أصبحت شفافة، كحورية تجسدت أوصافها وترسّخت عبر الديانة الإسلامية فصورة المرأة عند العذريين تملك قامة معتدلة كالرمح ولها خصر ضامر وجلد رقيق وثغر ندي، وريق عذب، وأسنان عذبة، مفلَّجة ذات أشر، وفد أخذت من الظباء جيدها، ومن المها عيون جُؤدر والمُقلة كحلاء نجلاء. والمميز في صورة المرأة العربية في الغزل العذري أنها ذات ملامح حقيقية، لأن الشاعر عندما وصفها كان ينظر في عينيها ووجهها المليء بالبراءة والعفة والجمال الروحي والمعنوي، ولم يكن ينتقل بصره عن وجهها لينتقل لباقي جسدها بالتفرس والتَّملي حتى تقف علية عين الرقيب التي لا تغفل وقد أقامتها القبيلة لحراسة نسائها(٥٠).

النتائج:-

اصبح العرب متمسكين منذ الجاهلية حتى العصر الأموي بصورة امرأة واحدة كمقياس للجمال الأنثوي المثالي، لذلك لم تختلف أوصافها عند شعراؤهم إلا في تفاصيل صغيرة.

يستعين الشاعر الجاهلي احياناً بالغزل بديلاً عن لوحة الطلل وهي لوحة البكاء على الآثار الدراسة من البقاع التي تذكره بانتماءه الى القبيلة والى الذكريات الجميلة التي جمعته مع المحبوبة في تلك الاماكن الدارسة.

اذا كان من طبيعة شاعر الغزل الرقة فإن حياة الخشونة والقسوة لم تُسعفه في صياغة هذه الرقة في صور مماثلة لاحساساته.

يبدو أن العربي لم يتحرر من الحياة التي لم تكن معزولة عن قلبه وعقله وذاكرته لم يخلع تلك النغمات الوحشية في نجاحاته أو على خط المواجهة.

إن الشاعر هو نفسه غيتار وصدى لقبيلته، نجد أن الشاعر العربي عندما يعبر عن أسرار القبيلة ومشاعرها، كان ضميراً يعكس أزماتها ورغباتها. في الحب من جهة وبراءتها من الفساد الذي كان يبتلع أهل مكة والمدينة من جهة أخرى.

لقد عبَّر الشعر العذري عن الملامح الجمالية للمرأة و كون صورة يمكن أن توصف بأنها الصورة المثال،تلك الصورة التي رقق الإسلام من آفاقها حتى أصبحت شفافة.

من أسباب عودة الشعراء الى اساليبهم الجاهلية في الغزل أثارة حكم بني أمية النعرة القبلية ودعوة الجاهلية فتأثر الشعر اولاً باعتباره هو ديوان العرب.

هوامش البحث

(١)- عبد النور أدريس، المرأة المثال في وجدان الشعر العربي، موقع الحوار المتمدن-العدد: ١٣٩٥ - ٢٠٠٥ / ١٢ / ١٠ - ١١:٤٣

(٢)- صالح، قاسم حسين، صورة المراة في الشعر العربي، سيكولوجية المراة العربية – صراع الا صالة والحداثة، نجلة شبكة العلون النفسية العربية، العدد ١٠، و١١، ربيع وصيف، ٢٠٠٦

(٣)- الاسدي،كريم مرزة، ما الفرق بين الغزل والتشبيب والنسيب يا قارئي الحبيب؟!!.. من أروع قصائد الغزل عشقاً،صحيفة المثقف، العدد: ٥٣٤٠ المصادف: الاثنين ١٩ - ٠٤ - ٢٠٢١م.

(٤)- الهنداوي،حسين علي، أدب الدولةالعباسية، صحيفة دنيا الوطن، ٢٠١٣/١٢/١٦.

(٥) - الزركلي، كتاب الأعلام، المثقب العبدي، ص٢٣٩.

(٦) - الدينوري، محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ، ٨٨٩م)، كتاب الشعر والشعراء، تح: أحمد محمد شاكر، دار المعارف، ١ ص ٣٤٣ . ١٩٨٢.

(٦) - من قصيدة يا عبل أين من المنية مهربي، عنترة بن شداد، الديوان، https://www.aldiwan.net/

(٧) - الساير، محمد عويد محمد، الشعر الجاهلي، المحاضرة الرابعة– الغزل،جامعة الانبار / كلية التربية الأساسية في حديثة، ص٥.

(٨)- الساير، مصدر سابق، ص٦.

(٩)- الجارم، علي وأمين، مصطفى (٢٠٠٤ م): البلاغة الواضحة، البيان، والمعاني، والبديع، بيروت، لبنان، المكتبة العلمية.
(١٠)- الزوزني، أحمد، أبو عبد الله الحسين (٢٠٠٥ م): شرح المعلقات العشر، بيروت، لبنان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
(١١) - أم عارفة كودورث، تحليل معلفقة امرؤ القيس في العصر الجاهلي:البلاغة والرمزية، ٢٠١٩، جامعة لندن، ص١٢.
(١٢)- عتيق، عبد العزيز (٢٠٠٦:(علم البديع، مدينة نصر – القاهرة، دار الآفاق العربية، الطبعة الأولى
(١٣)- البهبيتي، نجيب محمد، تاريخ الشعر العربي حتى آخر القرن الثالث الهجري " دار الثقافة،الدار البيضاء سنة ١٩٨٢، ص١٢٩.
(١٤)- إدريس، عبد النور،المراة المثال في وجدان الشعر العربي.
(١٥)- عطوي، رفيق خليل،"صورة المرأة في شعر الغزل الأموي"، دار العلم للملايين بيروت لبنان، الطبعة الأولى، أكتوبر سنة ١٩٨٦، ص٧.
(١٦)- عطوي، المصدر نفسه، ص٤٠.
(١٧)- عطوي، رفيق خليل، مصدر سابق، ص٧.
(١٨) - عطوي، المرجع نفسه، ص٢٨.
(١٩) - البهبيتي، نجيب محمد مصدر سابق، ١٣٠.
(٢٠)- عطوي، المرجع السابق، ص٥٢.
(٢١) - عبد النور إدريس، التجسيد المثالي للمرأة في شعرية اللغة العربية للدكتور ادريس عبد النور، الحوار المتمدن-العدد: ٦٤٣٥ - ٢٠١٩ / ١٢ / ١١ - ١٩:٤٩.
(٢٢)- نصير،امل طاهر محمد، المراة في الحياة العربية في الشعر الاموي، رسالة دكتوراه، الجامعة الاردنية، ١٩٩٥، ص٥٦.
(٢٣)- سورة الأحزاب الآية ٥٩.
(٢٤)- عطوي، مصدر سابق، ص:٥٤.
(٢٥)- الأصفهاني، الأغاني، نسخة بولاق،الجزء الثاني، ص١٧٩.
(٢٦)- الحاجري، محمد طه، في تاريخ النقد والمذاهب الأدبية،دار النهضة العربية، بيروت ١٩٨٢، ص٧٠.
(٢٧)- الحاجري، محمد طه، في تاريخ النقد والمذاهب الأدبية، دار النهضة العربية، بيروت ١٩٨٢، ص٧٠.
(٢٨) - - الحاجري، المصدر نفسه، ص ٧٠.
(٢٩)- عطوي، مصدر سابق ص:١٢
(٣٠)- ادريس، عبد النور، مصدر سابق، ص٢٧.

(٣١) - عبد الكريم، خليل، العرب والمرأة، حفرية في الاسطير المخيم، الانتشار العربي سينا للنشر،١٩٩٥، ص٦٦.

(٣٢) - شفاقوج،لارا عبد الرؤوف امين، المراة في شعر المفضليات والاصمعيات للجاهلي، دراسة نقدية ثقافية،رسالة دكتوراه، الجامعة الاردنية، ٢٠٠٦، ص٣٤.

(٣٣)- عطوي، المرجع نفسه، ص٣٠.

(٣٤)- عبد الكريم، خليل،مصدر سابق، ٦٨.

(٣٥)- الحمداني، حميد،الواقعي والخيالي في الشعر العربي القديم (العصر الجاهلي)، مطبعة النجاح الجديدة، البيضاء، الطبعة الأولى،١٩٩٧ ص:٨٢.

(٣٦)- الايوبي، سعيد،عناصر الوحدة والربط في الشعر الجاهلي، مكتبة المعارف، الرباط،١٩٨٦، ص:٥٤٠

(٣٧)- عبد الكريم، خليل، مصدر سابق، ص٨٦.

(٣٨)- ناصيف،إميل، أروع ما قيل في جمال المرأة، دار الجيل، بيروت، سلسلة "أروع ما قيل "العدد ١٦، ص٥.

(٣٩) - بريل، نورمان،بزوغ العقل البشري،ترجمة إسماعيل خفي ص:١٦٦ نقلا عن د. علي البطل، الصورة في الشعر العربي، ص: ٥٦.

(٤٠) - عطوي، مصدر سابق، ص

(٤١) - الايوبي، سعيد: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع،رباط، ١٩٨٦، عناصر الوحدة والربط في الشعر الجاهلي، ص٣٩٨.

(٤٢)- عبد الكريم، خليل، مصدر سابق، ص١١.

(٤٣)- عطوي، مصدر سابق،صص١١-١٢.

(٤٤)- عبد الكريم، خليل، مصدر سابق، ص٢٢٢.

(٤٥)- حسين، طه، مصدر سابق، الجزء الأول، ص١٩٠.

(٤٦)- حسين، طه، المصدر نفسه، ص١٩٠.

(٤٧)- نورة دعاس، صورة المرأة بين المثال والواقع،شبكة ضياء، https://diae.net

(٤٨)- عطوي، مصدر سابق، ص٢٦٢.

(٤٩)- القط، عبد القادر،في الشعر الاسلامي والاموي، دار النهضة العربية،بيروت، ١٩٨٧،ص١٧٤.

(٥٠)- القط، عبد القادر،مصدر سابق، ص١٧٤.

قائمة المصادر والمراجع

إن خير مانبتديء به القرآن الكريم

- أم عارفة كودورث، تحليل معلفقة امرؤ القيس في العصر الجاهلي:البلاغة والرمزية، ٢٠١٩، جامعة لندن
- بريل، نورمان،بزوغ العقل البشري،ترجمة إسماعيل خفي ص:١٦٦ نقلا عن د. علي البطل، الصورة في الشعر العربي.
- الجارم، علي وأمين، مصطفى (٢٠٠٤ م): البلاغة الواضحة، البيان، والمعاني، والبديع، بيروت، لبنان، المكتبة العلمية
- الحاجري، محمد طه، في تاريخ النقد والمذاهب الأدبية،دار النهضة العربية، بيروت ١٩٨٢
- الدينوري، محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ، ٨٨٩م)، كتاب الشعر والشعراء، تح: أحمد محمد شاكر، دار المعارف، ٣. ١٩٨٢،
- من قصيدة يا عبل أين من المنية مهربي، عنترة بن شداد، الديوان،https://www.aldiwan.net/
- الزوزني، أحمد، أبو عبد الله الحسين (٢٠٠٥ م): شرح المعلقات العشر، بيروت، لبنان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
- الزركلي، كتاب الأعلام، المثقب العبدي، ص٢٣٩ -
- الساير، محمد عويد محمد، الشعر الجاهلي، المحاضرة الرابعة– الغزل،جامعة الانبار / كلية التربية الأساسية في حديثة،
- الاسدي،كريم مرزة، ما الفرق بين الغزل والتشبيب والنسيب يا قارئي الحبيب؟!!.. من أروع قصائد الغزل عشقاً،صحيفة المثقف، العدد: ٥٣٤٠ المصادف: الاثنين ١٩ - ٠٤ - ٢٠٢١م.
- شفاقوج،لارا عبد الرؤوف امين، المراة في شعر المفضليات والاصمعيات للجاهلي، دراسة نقدية ثقافية،رسالة دكتوراه، الجامعة الاردنية، ٢٠٠٦
- الأصفهاني، الأغاني، نسخة بولاق،الجزء الثاني، ص١٧٩
- القط، عبد القادر،في الشعر الاسلامي والاموي، دار النهضة العربية،بيروت، ١٩٨٧
- عبد الكريم، خليل، العرب والمرأة، حفرية في الاسطير المخيم، الانتشار العربي سينا للنشر،١٩٩٥
- عبد النور إدريس، التجسيد المثالي للمرأة في شعرية اللغة العربية للدكتور ادريس عبد النور، الحوار المتمدن-العدد: ٦٤٣٥ - ٢٠١٩ / ١٢ / ١١ - ١٩:٤٩

- عتيق، عبد العزيز (٢٠٠٦) (علم البديع، مدينة نصر – القاهرة، دار الآفاق العربية، الطبعة الأولى
- عطوي، رفيق خليل،"صورة المرأة في شعر الغزل الأموي"، دار العلم للملايين بيروت لبنان، الطبعة الأولى، أكتوبر سنة ١٩٨٦
- صالح، قاسم حسين، صورة المراة في الشعر العربي، سيكولوجية المراة العربية – صراع الا صالة والحداثة، نجلة شبكة العلون النفسية العربية، العدد ١٠، و١١، ربيع وصيف، ٢٠٠٦
- ناصيف،إميل، أروع ما قيل في جمال المرأة، دار الجيل، بيروت، سلسلة "أروع ما قيل "العدد ١٦
- نصير،امل طاهر محمد، المراة في الحياة العربية في الشعر الاموي، رسالة دكتوراه،
- الجامعة الاردنية، ١٩٩٥
- نورة دعاس، صورة المرأة بين المثال والواقع،شبكة ضياء، https://diae.net/
- الايوبي، سعيد،عناصر الوحدة والربط في الشعر الجاهلي، مكتبة المعارف، الرباط،١٩٨٦
- الهنداوي،حسين علي، أدب الدولة العباسية، صحيفة دنيا الوطن، ٢٠١٣/١٢/١٦.